

سُورَةُ التَّرْمِذِيِّ

وَهُوَ الْجَامِعُ الْكَبِيرُ

لِلْإِمَامِ أَبِي عِيسَى

مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ سُوْرَةَ التَّرْمِذِيِّ

طَبْعٌ مُقْتَرَفٌ عَلَى ثَلَاثِينَ جِزْءًا

لِلْجُزْءِ الْتَّاسِعِ بِخَمْسَةِ

بُرُكَّاتٍ الْخَوَافِ وَقَفَّتْ بِالْمَطْبُوعَاتِ

كَأَنَّ النَّصَائِدَ

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير أو المسح الضوئي أو التسجيل أو التخزين بما يُمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة، كما لا يسمح بتعديل المادة الموجودة في الكتاب أو أي جزء منه دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى

٢٠١٨ هـ - ١٤٤٠ م

الناشر

دار البيناء

بمركز البحوث والتقنية المعرفية

٣٤ ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

ت: ٢٢٧٤١٠١٧ - ٢٢٨٧٠٩٣٥ / ٠٠٢٠٢ المحمول: ٠١٢٢٣١٣٨٩١٠ / ٠٠٢

WWW.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

تابع

أبواب صفة جهنم

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ طَعَامِ أَهْلِ النَّارِ

[٢٧٨١] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُطَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُلْقَى عَلَى أَهْلِ النَّارِ الْجُوعُ فَيَعْدِلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ، فَيَسْتَغِيثُونَ فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ لَا يُسَمِّنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِالطَّعَامِ؛ فَيُغَاثُونَ بِطَعَامٍ ذِي غُصَّةٍ^(١)، فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُجِيزُونَ الْغُصَصَ فِي الدُّنْيَا بِالشَّرَابِ، فَيَسْتَغِيثُونَ بِالشَّرَابِ؛ فَيُذْفَعُ إِلَيْهِمُ الْحَمِيمُ

(١) الغصة: ما اعترض في الحلق من طعام ونحوه.

بِكَلَالِيبٍ^(١) الْحَدِيدِ ، فَإِذَا دَنَتْ مِنْ وُجُوهِهِمْ
 شَوْتُ وُجُوهِهِمْ ، فَإِذَا دَخَلَتْ بُطُونُهُمْ قَطَعَتْ
 مَا فِي بُطُونِهِمْ ، فَيَقُولُونَ : ادْعُوا خَزَنَةَ جَهَنَّمَ ،
 فَيَقُولُونَ : ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا
 بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دَعَوْا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾
 [غافر : ٥٠] . قَالَ : فَيَقُولُونَ : ادْعُوا مَالِكًا فَيَقُولُونَ :
 ﴿يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ ، قَالَ : فَيُجِيبُهُمْ :
 ﴿إِنَّكُمْ مَكِينُونَ﴾ [الزخرف : ٧٧] .

قَالَ الْأَعْمَشُ : نُبْتُ أَنْ بَيْنَ دُعَائِهِمْ وَبَيْنَ إِجَابَةِ
 مَالِكٍ إِيَّاهُمْ أَلْفَ عَامٍ ، قَالَ : «فَيَقُولُونَ : ادْعُوا
 رَبَّكُمْ ، فَلَا أَحَدَ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : ﴿رَبَّنَا

(١) الكلاليب : حديد معوج الرأس .

غَلَبَتْ عَلَيْنَا (شَقَاوَتُنَا) وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ [المؤمنون: ١٠٦، ١٠٧] قَالَ: فَيُجِيبُهُمْ: ﴿أَخْسَأُوا﴾^(١) فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ ﴿١٠٨﴾ [المؤمنون: ١٠٨] قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَسْأَلُوا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَأْخُذُونَ فِي الزَّفِيرِ وَالْحَسْرَةِ وَالْوَيْلِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَالنَّاسُ لَا يَرْفَعُونَ هَذَا الْحَدِيثَ، وَإِنَّمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَوْلَهُ، وَلَيْسَ بِمَرْفُوعٍ. وَقُطْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ هُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.

(١) اخْسَأُوا: ابعدوا، وهو إبعاد بمكروه.

[٢٧٨٢] **حدثنا** سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي شُجَاعٍ، عَنْ
أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ
الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**وَهُمْ فِيهَا
كَالْحُونَ**» [المؤمنون: ١٠٤] قَالَ: «تَشْوِيهِ النَّارِ
فَتَقْلُصُ شَفَتُهُ الْعُلْيَا حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ،
وَتَسْتَزْخِي شَفَتُهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

وَأَبُو الْهَيْثَمِ اسْمُهُ: سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
عَبْدِ الْعُتَّوَارِيِّ، وَكَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي سَعِيدٍ.
[٢٧٨٣] **حدثنا** سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ

عِيسَىٰ بْنِ هَلَالٍ الصَّدْفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
 الْعَاصِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَنَّ رَصَاصَةً
 مِثْلَ هَذِهِ - وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِ الْجُمُجْمَةِ - أُرْسِلَتْ
 مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَهِيَ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ
 سَنَةٍ ، لَبَلَغَتْ الْأَرْضَ قَبْلَ اللَّيْلِ ، وَلَوْ أَنَّهَا أُرْسِلَتْ
 مِنْ رَأْسِ السَّلْسِلَةِ^(١) لَسَارَتْ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا - اللَّيْلَ
 وَالنَّهَارَ - قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ أَصْلَهَا - أَوْ : قَعْرَهَا .

هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

٦- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ

[٢٧٨٤] حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ

(١) السلسلة: المذكورة في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ﴾ .

مُنْبِهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي يُوقَدُ بَنُو آدَمَ جُزْءٌ وَاحِدٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ » ، قَالُوا : وَاللَّهِ ، إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَإِنَّهَا فَضَّلَتْ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا ، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَمَّامُ بْنُ مُنْبِهِ هُوَ : أَخُو وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ وَهْبٌ .

٧ - بَابُ مِنْهُ

[٢٧٨٥] حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :

قَالَ: «نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا حَرُّهَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ.
 [٢٧٨٦] حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ الْبَغْدَادِيُّ،
 قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ،
 عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ
 ﷺ قَالَ: «أُوقِدَ عَلَى النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى احْمَرَّتْ،
 ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا
 أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءٌ مُظْلِمَةٌ».

[٢٧٨٧] حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ،
 عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ - أَوْ رَجُلٍ
 آخَرَ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ... نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا مَوْقُوفٌ أَصَحُّ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ يَحْيَى بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ شَرِيكِ.

٨- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ لِلنَّارِ نَفْسَيْنِ وَمَا ذَكَرَ

مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ

[٢٧٨٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا وَقَالَتْ: أَكَلْ بَعْضِي بَعْضًا، فَجَعَلَ لَهَا نَفْسَيْنِ: نَفْسًا فِي الشِّتَاءِ، وَنَفْسًا فِي الصَّيْفِ، فَأَمَّا نَفْسُهَا فِي الشِّتَاءِ فَزَمْهَرِيرٌ^(١)، وَأَمَّا نَفْسُهَا فِي الصَّيْفِ فَسَمُومٌ^(٢)».

(١) الزمهرير: شدة البرد.

(٢) السموم: شدة الحر.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ . وَالْمُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ لَيْسَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِذَاكَ الْحَافِظِ .

[٢٧٨٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَهْشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ - قَالَ هِشَامٌ : «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ» ، وَقَالَ شُعْبَةُ : «أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ، أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً^(١) ، أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ

(١) البرة : حبة القمح .

فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذُرَّةً». وَقَالَ شُعْبَةُ: «مَا يَزِنُ ذُرَّةً» مُحَفَّفَةً.

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[٢٧٩٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا، أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

[٢٧٩١] حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي
لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا
زَحْفًا فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ ، قَالَ :
فَيَقَالُ لَهُ : انْطَلِقْ إِلَى الْجَنَّةِ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ ، قَالَ :
فَيَذْهَبُ لِيَدْخُلَ فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ ،
فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ ، قَالَ :
فَيَقَالُ لَهُ : أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ :
نَعَمْ ، فَيَقَالُ : تَمَنَّهُ ، قَالَ : فَيَتَمَنَّى ، فَيَقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ
الَّذِي تَمَنَيْتَ وَعَشْرَةَ أَضْعَافِ الدُّنْيَا ، قَالَ : فَيَقُولُ :
أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ ؟ ! » قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ^(١) .

(١) النواجذ: الأسنان التي تبدو عند الضحك .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٢٧٩٢] **حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ**
الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ
خُرُوجًا مِنَ النَّارِ ، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا إِلَى الْجَنَّةِ ،
يُؤْتَى بِرَجُلٍ فَيَقُولُ : سَلُّوا عَنْ صِغَارِ ذُنُوبِهِ
وَأَخْبِسُوا كِبَارَهَا ، فَيَقَالُ لَهُ : عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ
كَذَا وَكَذَا ، عَمِلْتَ كَذَا فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ :
فَيَقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً ، قَالَ :
فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، لَقَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ مَا أَرَاهَا
هَاهُنَا . قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ
حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٢٧٩٣] **حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ**
الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُعَذَّبُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي
النَّارِ حَتَّى يَكُونُوا فِيهَا حُمَمًا^(١)، ثُمَّ تُدْرِكُهُمُ
الرَّحْمَةُ فَيُخْرَجُونَ وَيَطْرَحُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ،
قَالَ: فَيَرُشُّ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْمَاءَ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا
يَنْبُتُ الْغُثَاءُ فِي حِمَالَةِ السَّيْلِ^(٢)، ثُمَّ يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(١) الحمم: الفحم .

(٢) حمالة السيل: ما يحمله السيل من غثاء أو طين .

قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ جَابِرٍ .

[٢٧٩٤] **حدثنا** سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ،

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي

قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ^(١) مِنَ الْإِيمَانِ» . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَمَنْ

شَكَّ فَلْيَقْرَأْ : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [النساء : ٤٠] .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٢٧٩٥] **حدثنا** سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ :

(١) الذرة : هباء يطير في شعاع الشمس .

حَدَّثَنِي ابْنُ أُنْعُمٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ ، عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ رَجُلَيْنِ
 مِمَّنْ دَخَلَا النَّارَ اشْتَدَّ صِيَاحُهُمَا ، فَقَالَ الرَّبُّ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَخْرِجُوهُمَا ، فَلَمَّا أُخْرِجَا قَالَ
 لَهُمَا : لِأَيِّ شَيْءٍ اشْتَدَّ صِيَاحُكُمَا ؟ قَالَا : فَعَلْنَا
 ذَلِكَ لِتَرْحَمَنَا ، قَالَ : إِنَّ رَحْمَتِي لَكُمْ أَنْ تَنْطَلِقَا
 فَتَلْقِيَا أَنْفُسَكُمَا حَيْثُ كُنْتُمَا مِنَ النَّارِ ، فَيَنْطَلِقَانِ
 فَيُلْقِي أَحَدُهُمَا نَفْسَهُ فَيَجْعَلُهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا ،
 وَيَقُومُ الْآخَرُ فَلَا يُلْقِي نَفْسَهُ ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُلْقِي نَفْسَكَ كَمَا أَلْقَى
 صَاحِبُكَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، إِنِّي لَا رَجُو إِلَّا تُعِيدَنِي
 فِيهَا بَعْدَمَا أُخْرِجْتَنِي ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى: لَكَ رَجَاؤُكَ ، فَيَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا
بِرَحْمَةِ اللَّهِ .

إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ ضَعِيفٌ ؛ لِأَنَّهُ عَنْ رِشْدِينَ بْنِ
سَعْدٍ - وَرِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ هُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ
الْحَدِيثِ ، عَنْ ابْنِ أَنْعَمٍ وَهُوَ : الْأَفْرِيقِيُّ ، وَالْأَفْرِيقِيُّ
ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

[٢٧٩٦] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ**
سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ ، عَنْ
أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيُخْرَجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ
بِشَفَاعَتِي ، يُسَمَّوْنَ : الْجَهَنَّمِيُّونَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ اسْمُهُ : عِمْرَانُ بْنُ تَيْمٍ ،
وَيُقَالُ : ابْنُ مِلْحَانَ .

[٢٧٩٧] **حدثنا** سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ،
عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **« مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ
هَارِبُهَا ، وَلَا مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا »** .

هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ
عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَيَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ
الْحَدِيثِ ؛ تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ .

٩- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءُ

[٢٧٩٨] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ» .**

[٢٧٩٩] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ ، عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :**

«اطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ ،
وَاطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . هَكَذَا يَقُولُ عَوْفٌ : عَنْ
أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَيَقُولُ أَيُّوبُ :
عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَكَلاَ الْإِسْنَادَيْنِ لَيْسَ
فِيهِمَا مَقَالٌ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَبُو رَجَاءٍ سَمِعَ مِنْهُمَا
جَمِيعًا . وَقَدْ رَوَى غَيْرُ عَوْفٍ أَيْضًا هَذَا الْحَدِيثَ ،
عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .

١٠ - بَابُ

[٢٨٠٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ

النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا رَجُلٌ فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ ^(١) جَمْرَتَانِ ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأَبِي سَعِيدٍ .

١١- بَابٌ

[٢٨٠١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

أَبُو نَعِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ ،

قَالَ : سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ :

(١) الْأَخْمَصُ مِنَ الْقَدَمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَلْصُقُ بِالْأَرْضِ .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ
الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ^(١)، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ
لَأَبْرَهُ^(٢)، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتْلٍ^(٣)
جَوَاطِ^(٤) مُتَكَبِّرٍ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) المتضعف: الذي يتضعفه الناس للفقر ورثاة الحال.

(٢) إبرار القسم: تصديقه.

(٣) العتل: الشديد الجافي الغليظ.

(٤) الجواظ: الجموع المنوع.

٣٩- أَبْوَابُ الْإِيمَانِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- بَابُ مَا جَاءَ: «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»

[٢٨٠٢] حَدَّثَنَا هَنَّاذٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ

الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ:

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا^(١) مِنِّْي دِمَاءَهُمْ

وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ، وَسَعْدٍ، وَابْنِ عُمَرَ.

(١) العصمة: المنعة والحماية.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٢٨٠٣] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ** ، قَالَ : **حَدَّثَنَا اللَّيْثُ** ، عَنْ عُقَيْلٍ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا تُوفِّيَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ كَفَرَ مَنْ
كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ :
كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أُمِرْتُ
أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ
قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالُهُ وَنَفْسُهُ إِلَّا
بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ » ؟ ! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : **وَاللَّهِ ،**
لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ؛ فَإِنَّ الزَّكَاةَ

حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهِ ، لَوْ مَنَعُونِي عَقَالًا ^(١) كَانُوا يُؤَدُّونَهُ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِ ، فَقَالَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : فَوَاللَّهِ ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ
أَنَّ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ
الْحَقُّ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَهَكَذَا رَوَى شُعَيْبُ بْنُ
أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَرَوَى عِمْرَانُ
الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ
أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ خَطَأً ، وَقَدْ
خُولِفَ عِمْرَانُ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ مَعْمَرٍ .

(١) العقال : حبل يربط به البعير .

٢- بَابُ مَا جَاءَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ»

[٢٨٠٤] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ :
 أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُمِرْتُ أَنْ
 أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ
 مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنْ يَسْتَقْبِلُوا قِبَلَتَنَا ، وَيَأْكُلُوا
 ذَبِيحَتَنَا ، وَأَنْ يُصَلُّوا صَلَاتَنَا ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حُرِّمَتْ
 عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ
 وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ .

وَقَدْ رَوَى يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ
أَنْسٍ ... نَحْوَ هَذَا .

٣- بَابُ مَا جَاءَ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ»

[٢٨٠٥] **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ
عُيَيْنَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْخَمْسِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ
حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ :
شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ،
وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ ،
وَحَجُّ الْبَيْتِ» .

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ
وَجْهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوُ هَذَا .
وَسَعِيدُ بْنُ الْخَمْسِ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

[٢٨٠٦] **حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ
حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدِ
الْمَخْزُومِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوُهُ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤- بَابُ مَا وَصَفَ جَبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ

[٢٨٠٧] **حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ الْخُزَاعِيُّ ،**
قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ كَثْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ
تَكَلَّمَ فِي الْقَدْرِ مَعْبُدُ الْجَهَنِّي، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا
وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيُّ حَتَّى أَتَيْنَا
الْمَدِينَةَ، فَقُلْنَا: لَوْ لَقِينَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا أَحْدَثَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ، قَالَ: فَلَقِينَاهُ
- يَعْنِي: عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ - وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ
الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَاسْتَفْتَيْتُهُ^(١) أَنَا وَصَاحِبِي، قَالَ:
فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ:
يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ
وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ^(٢)، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ لَا قَدَرَ، وَأَنَّ الْأَمْرَ

(١) الاكتشاف والتكشف: الإحاطة بالشيء.

(٢) يتقفرون العلم: يتطلبونه.

أُنْفٌ^(١)، قَالَ: فَإِذَا لَقِيتَ أَوْلِيكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ
 بَرِيءٌ، وَأَنَّهُمْ مِنِّي بُرَاءٌ، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ،
 لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا قُبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ
 حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَأَ^(٢)
 يُحَدِّثُ فَقَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: كُنَّا عِنْدَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ،
 شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ،
 وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَالْزَقَ
 رُكْبَتَهُ بِرُكْبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ:
 «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ

(١) أمر أنف: مُستأنف، لم يسبق به قدر.

(٢) الإنشاء: الابتداء والخروج.

الْآخِرِ وَالْقَدَرِ ؛ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ » ، قَالَ : فَمَا الْإِسْلَامُ ؟
 قَالَ : « شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَحُجُّ
 الْبَيْتِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ » ، قَالَ : فَمَا الْإِحْسَانُ ؟
 قَالَ : « أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَكُنْ
 تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » ، قَالَ : فِي كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ :
 صَدَقْتَ ، قَالَ : فَتَعَجَّبْنَا مِنْهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ ، قَالَ :
 فَمَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : « مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ
 السَّائِلِ » ، قَالَ : فَمَا أَمَارَتُهَا ^(١) ؟ قَالَ : « أَنْ تَلِدَ الْأُمَّةُ
 رَبَّتَهَا ^(٢) ، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ ^(٣) أَصْحَابَ

(١) الأمانة : العلامة .

(٢) الرب : السيد والمالك .

(٣) العالة : الفقراء .

الشَّاءِ^(١) يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ» ، قَالَ عُمَرُ : فَلَقِيَنِي
النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثٍ ، فَقَالَ : «يَا عُمَرُ ، هَلْ
تَذَرِي مَنْ السَّائِلُ ؟ ذَاكَ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ
مَعَالِمَ دِينِكُمْ» .

[٢٨٠٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ ...
بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

[٢٨٠٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ
مُعَاذٍ ، عَنْ كَهْمَسٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ... نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .
وَفِي الْبَابِ : عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأَنْسِ بْنِ
مَالِكٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

(١) الشَّاءُ : النعاج .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ . قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ
نَحْنُ هَذَا ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالصَّحِيحُ هُوَ : ابْنُ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ،
عَنِ النَّبِيِّ .

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِضَافَةِ الْفَرَائِضِ إِلَى الْإِيمَانِ

[٢٨١٠] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ
الْمُهَلَّبِيُّ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ
وَفَدُّ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : إِنَّا هَذَا
الْحَيِّ مِنْ رَبِيعَةٍ وَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ
الْحَرَامِ ، فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ ، وَنَدْعُو عَلَيْهِ مَنْ
وَرَاءَنَا ، فَقَالَ : « أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ - ثُمَّ
فَسَّرَهَا لَهُمْ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي

رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَأَنْ
تُؤَدُّوا خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ .

[٢٨١١] **حدثنا قُتَيْبَةُ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ
أَبِي جَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلُهُ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ ، اسْمُهُ : نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ ، وَقَدْ
رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ أَيْضًا .

سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَؤُلَاءِ
الْفُقَهَاءِ الْأَشْرَافِ الْأَرْبَعَةِ : مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَاللَّيْثِ بْنِ
سَعْدٍ ، وَعَبَادِ بْنِ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيِّ ، وَعَبْدِ الْوَهَّابِ
الثَّقَفِيِّ . قَالَ قُتَيْبَةُ : وَكُنَّا نَرْضَى أَنْ نَرْجِعَ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ
عِنْدِ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ بِحَدِيثَيْنِ .

وَعَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ .

٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي اسْتِكْمَالِ الْإِيمَانِ وَالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ

[٢٨١٢] **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ ، عَنْ
أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« **إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا
وَأَلْفَهُمْ بِأَهْلِهِ .** »

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي قِلَابَةَ سَمَاعًا
مِنْ عَائِشَةَ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو قِلَابَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ
- رَضِيَ لِعَائِشَةَ - عَنْ عَائِشَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَأَبُو قِلَابَةَ ، اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْجَرْمِيُّ .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ،
قَالَ : ذَكَرَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ أَبَا قِلَابَةَ فَقَالَ : كَانَ
وَاللَّهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ ذَوِي الْأَلْبَابِ .

[٢٨١٣] **حدثنا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هُرَيْمُ بْنُ مِسْعَرٍ الْأَزْدِيُّ
التِّرْمِذِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ
سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَوَعَّظَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا
مَعْشَرَ النِّسَاءِ ، تَصَدَّقْنَ ؛ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ » ،
فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ :
« لِكَثْرَةِ لَعْنِكُنَّ - يَعْنِي : وَكُفْرِكُنَّ الْعَشِيرِ ^(١) » ،
قَالَ : « وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَغْلَبَ
(١) **العشير** : الزوج ، وكُفْرَهُنَّ إِيَّاهُ : جحدَهُنَّ إِحْسَانَهُ إِلَيْهِنَّ .

لِذَوِي الْأَلْبَابِ^(١) وَذَوِي الرَّأْيِ مِنْكُمْ ، قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ : وَمَا نُقْصَانُ عَقْلِهَا وَدِينُهَا ؟ قَالَ : « شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ مِنْكُمْ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ ، وَنُقْصَانُ دِينِكُنَّ الْحَيْضَةُ ؛ فَتَمَكُّتُ إِحْدَاكُنَّ الثَّلَاثَ وَالْأَرْبَعَ لَا تُصَلِّي » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٢٨١٤] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

(١) الْأَلْبَاب : جمع لب ، وهو : العقل .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ^(١) وَسَبْعُونَ بَابًا ؛
فَأَذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى^(٢) عَنِ الطَّرِيقِ ، وَأَرْفَعُهَا
قَوْلٌ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا رَوَى سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

[٢٨١٥] رَوَى عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ
أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«الْإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ بَابًا» .

(١) البضع : ما بين الثلاث إلى التسع .

(٢) إمطة الشيء : تنحيته وإبعاده .

حدثنا بذلك قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ
عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٧- بَابُ مَا جَاءَ «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ»

[٢٨١٦] **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ - الْمَعْنَى
وَاحِدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،
عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ
وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ».

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ فِي حَدِيثِهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ
رَجُلًا يَعِظُ أَخَاهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَأَبِي أَمَامَةَ .

٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الصَّلَاةِ

[٢٨١٧] **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ ، قَالَ : «لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ ، وَإِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسِّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ : تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ

الْبَيْتِ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ^(١)، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ»، قَالَ: ثُمَّ تَلَا: ﴿تَتَجَافَى^(٢) جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ^(٣) يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٦، ١٧]، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ^(٤) سَنَامِهِ^(٥)؟»، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ»، ثُمَّ قَالَ:

(١) الْجُنَّةُ: الْوَقَايَةُ.

(٢) تَتَجَافَى: تَرْتَفِعُ.

(٣) الْمَضَاجِعُ: الْفُرُشُ.

(٤) ذِرْوَةُ الشَّيْءِ: أَعْلَاهُ.

(٥) السَّنَامُ: أَعْلَى الشَّيْءِ.

«أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟»، قُلْتُ: بَلَى
يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، قَالَ: «كُفَّ
عَلَيْكَ هَذَا»، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ
بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟! فَقَالَ: «تَكَلَّشَكَ»^(١) أُمُّكَ يَا مُعَاذُ!
وَهَلْ يَكُتُّ^(٢) النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ - أَوْ:
عَلَى مَنَاخِرِهِمْ^(٣) - إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ^(٤) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٢٨١٨] حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) الشكّل: فقد الولد أو من يُعز على الفاقد .

(٢) الكب: الإلقاء .

(٣) المناخر: جمع منخر، وهو: ثقب الأنف .

(٤) حصائد الألسن: ما يقطع من الكلام الذي لا خير فيه .

وَهَبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجِ
أَبِي السَّمْحِ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ
الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ :
﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ ^(١) مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ ﴾ [التوبة : ١٨] » الْآيَةُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ

[٢٨١٩] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ،
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ

(١) يعمر : إِمَّا مِنَ الْعِمَارَةِ الَّتِي هِيَ حِفْظُ الْبِنَاءِ ، أَوْ مِنَ
الْعُمَرَةِ الَّتِي هِيَ الزِّيَارَةُ .

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ تَرْكُ الصَّلَاةِ» .

[٢٨٢٠] **حَدَّثَنَا هَنَّاذُ**، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ،
عَنِ الْأَعْمَشِ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، قَالَ: «بَيْنَ
الْعَبْدِ وَبَيْنَ الشَّرْكِ أَوْ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ: طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ .

[٢٨٢١] **حَدَّثَنَا هَنَّاذُ**، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ،
عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو الزُّبَيْرِ اسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ تَدْرُسَ .

[٢٨٢٢] **حدثنا** أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ وَيُوسُفُ بْنُ

عِيسَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ

الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ . **ح** **وحدثنا** أَبُو عَمَّارٍ وَمَحْمُودُ بْنُ

غِيلَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ

أَبِيهِ . **ح** **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الشَّقِيقِيُّ

وَمَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « **الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ ؛ فَمَنْ**

تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ » .

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ .

[٢٨٢٣] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ،

عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ :

كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَرَوْنَ شَيْئًا مِنَ الْأَعْمَالِ

تَرَكُوهُ كُفْرًا غَيْرَ الصَّلَاةِ .

١٠ - بَابُ

[٢٨٢٤] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ

سَعْدٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ سَمِعَ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ

رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٢٨٢٥] **حدثنا** ابنُ أبي عمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ طَعَمَ الْإِيمَانِ : مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَفَ فِي النَّارِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ

ﷺ .

١١- بَابُ «لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ»

[٢٨٢٦] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَكِنَّ التَّوْبَةَ مَعْرُوضَةٌ»^(١) .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

(١) معروضة : ممكنة .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا زَنَى الْعَبْدُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ فَكَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالظُّلَّةِ ^(١) ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ عَادَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ » .

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا : خُرُوجُ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ فِي الزَّانَا وَالسَّرِيقَةِ : « مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ فَهُوَ كَفَّارَةٌ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ : إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ » .

(١) الظلة : السحابة ، والمراد : أنه وإن خالف حكم الإيمان فإنه تحت ظله لا يزول عنه حكمه .

رَوَى ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ،
وَحُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

[٢٨٢٧] **حدَّثَنَا** أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ أَحْمَدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ،
عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ أَصَابَ حَدًّا^(١)**
فَعَجَّلَ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا ، فَاللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ
عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ ، وَمَنْ أَصَابَ حَدًّا
فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ
فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ . »

(١) الحد : محارم الله وعقوباته .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا كَفَرَ أَحَدًا
بِالزَّنا وَالسَّرِقَةِ أَوْ بِشُرْبِ الْخَمْرِ .

١٢- بَابُ مَا جَاءَ : «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»

[٢٨٢٨] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ** ، قَالَ : **حَدَّثَنَا اللَّيْثُ** ، عَنْ
ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُسْلِمُ مَنْ
سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ
أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ» .

وَيُرَوَّى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ سُئِلَ : أَيُّ الْمُسْلِمِينَ
أَفْضَلُ ؟ قَالَ : «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» .

[٢٨٢٩] **حَدَّثَنَا بِذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ،**
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى
 الْأَشْعَرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ الْمُسْلِمِينَ
 أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « **مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .** »

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ
 أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَمْرٍو .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا

[٢٨٣٠] حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»^(١).

وَفِي الْبَابِ: عَنْ سَعْدٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَجَابِرٍ، وَأَنْسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، صَحِيحٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ.

(١) طوبى للغرباء: الجنة للمسلمين الذين كانوا غرباء في أول الإسلام وآخره.

وَأَبُو الْأَخْوَصِ اسْمُهُ: عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ
الْجُشَمِيِّ .

تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصٌ .

[٢٨٣١] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُلْحَةَ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **إِنَّ الدِّينَ
لَيَأْرِزُ^(١) إِلَى الْحِجَازِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا ،
وَلَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ^(٢) مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأُرْوِيَّةِ^(٣) مِنْ**

(١) يَأْرِزُ : يَنْضُمُ وَيَجْتَمِعُ .

(٢) لَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ : لِيَتَحَصَّنَ وَيَعْتَصِمَ وَيَلْتَجِئَ إِلَيْهِ .

(٣) الْأُرْوِيَّةُ : الشَّاةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ شِئَاءِ الْجَبَلِ .

رَأْسِ الْجَبَلِ ، إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا وَبَرَزَ جُعُ غَرِيبًا ،
فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ
مِنْ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٤- بَابُ فِي عِلَامَةِ الْمُنَافِقِ

[٢٨٣٢] **حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا**
يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَيْسٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ
كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُوْتِمِنَ خَانَ » .
وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ . وَقَدْ
رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَأَنْسٍ،
وَجَابِرٍ.

[٢٨٣٣] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ:** حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وَأَبُو سُهَيْلٍ هُوَ
عَمُّ مَالِكِ بْنِ أَنْسٍ، وَاسْمُهُ: نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ
أَبِي عَامِرٍ الْخَوْلَانِيُّ الْأَصْبَحِيُّ.

[٢٨٣٤] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ:** حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ**

مُنافِقًا ، وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ
خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا : مَنْ إِذَا حَدَّثَ
كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ ^(١) ،
وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ نِفَاقُ الْعَمَلِ ، وَإِنَّمَا
كَانَ نِفَاقُ التَّكْذِيبِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
هَكَذَا رَوَى عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ شَيْءٌ مِنْ هَذَا .
[٢٨٣٥] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُرَّةَ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوُهُ .

(١) **الفجور** : الانحراف عن الصدق وأعمال الخير .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٢٨٣٦] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ ، عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ وَيَنْوِي أَنْ يَفِيَ بِهِ فَلَمْ يَفِيَ بِهِ فَلَا جُنَاحَ ^(١) عَلَيْهِ » .**

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ .
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ثِقَةٌ ، وَأَبُو النُّعْمَانِ مَجْهُولٌ ،
وَأَبُو وَقَّاصٍ مَجْهُولٌ .

(١) الجناح : الإثم .

١٥- بَابُ مَا جَاءَ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ»

[٢٨٣٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ الْوَاسِطِيُّ ، عَنْ
 عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ : «قِتَالُ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ كُفْرٌ ، وَسَبَابُهُ فُسُوقٌ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ .

حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ
 رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ .

[٢٨٣٨] حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ،
 عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ».
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

١٦- بَابُ فِيمَنْ رَمَى أَخَاهُ بِكُفْرٍ

[٢٨٣٩] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ**
ابْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرَّارٍ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ
الضَّحَّاكِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْعَبْدِ
نَذْرٌ^(١) فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَا عَنِ الْمُؤْمِنِ كَقَاتِلِهِ،
وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ

(١) النذر: ما يقدمه المرء لربه، أو يوجهه على نفسه من
 صدقة أو عبادة أو نحوهما.

نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَهُ اللَّهُ بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَابْنِ عُمَرَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٢٨٤٠] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

«أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ : كَافِرٌ ، فَقَدْ بَاءَ^(١) بِهَا أَحَدُهُمَا» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

(١) بَاءَ بِالشَّيْءِ : التَّزَمَهُ وَرَجَعَ بِهِ .

١٧- بَابُ فِيمَنْ يَمُوتُ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

[٢٨٤١] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنِ الصُّنَابِجِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ، فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: مَهْلًا، لِمَ تَبْكِي؟ فَوَاللَّهِ لَئِنْ اسْتَشْهَدْتُ لَأَشْهَدَنَّ لَكَ، وَلَئِنْ شُفِعْتُ لَأُشْفَعَنَّ لَكَ، وَلَئِنْ اسْتَطَعْتُ لَأَنْفَعَنَّكَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ، مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ، إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا، وَسَأُحَدِّثُكُمْ بِهِ الْيَوْمَ وَقَدْ أَحِيطَ بِنَفْسِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَطَلْحَةُ، وَجَابِرٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَزَيْدُ بْنُ خَالِدٍ. وَالصَّنَابِجِيُّ، هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»؛ فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ نُزُولِ الْفَرَائِضِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ.

وَوَجْهُهُ هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَهْلَ
التَّوْحِيدِ سَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ عُدُّوا فِي النَّارِ
بِذُنُوبِهِمْ فَإِنَّهُمْ لَا يُخْلَدُونَ فِي النَّارِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَعِمْرَانَ بْنِ
حُصَيْنٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ،
وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَأَنْسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

«سَيُخْرِجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ
وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ» ، وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ فِي تَفْسِيرِ
هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾

[الحجر : ٢] قَالُوا : إِذَا أُخْرِجَ أَهْلُ التَّوْحِيدِ مِنَ النَّارِ
وَأُدْخِلُوا الْجَنَّةَ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ .

[٢٨٤٢] **حدثنا** سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي
عَامِرُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَاوِرِيِّ ثُمَّ
الْحُبَلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ
يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ
رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ سَجَلًا^(١)، كُلُّ سَجَلٍ
مِثْلُ مَدِّ الْبَصْرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟
أَظْلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ،
فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَقَالَ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ:
بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ

(١) السجل: الكتاب الكبير.

الْيَوْمَ ، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٍ فِيهَا : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَيَقُولُ : احْضُرْ
وَزَنَكَ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ
السَّجِلَاتِ ؟ ! فَقَالَ : فَإِنَّكَ لَا تُظْلَمُ ، قَالَ :
« فَتَوْضَعُ السَّجِلَاتُ فِي كِفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ ،
فَطَاشَتْ ^(١) السَّجِلَاتُ ، وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ ، وَلَا يَنْثَقُلُ
مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

[٢٨٤٣] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ ، عَنْ
عَامِرِ بْنِ يَحْيَى . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

(١) الطيش : الخِيفَةُ .

وَالْبِطَاقَةُ: الْقِطْعَةُ.

١٨- بَابُ افْتِرَاقِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

[٢٨٤٤] حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً أَوْ اثْنَتَيْ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَالنَّصَارَى مِثْلُ ذَلِكَ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ سَعْدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[٢٨٤٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَنْعُمِ الْأَفْرِيقِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذَوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عِلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ، وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً»، قَالُوا: مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، مُفَسَّرٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ
هَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

[٢٨٤٦] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو
السَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : « **إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ خَلْقَهُ فِي
ظُلْمَةٍ ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ
ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى ، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ ؛ فَلِذَلِكَ
أَقُولُ : جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ .** »
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

[٢٨٤٧] **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟»** فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: **«فَإِنَّ حَقَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»**، قَالَ: **«فَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟»** قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: **«أَلَا يُعَذِّبُهُمْ»**.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

[٢٨٤٨] **حَدَّثَنَا** مَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ

أَبِي ثَابِتٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ وَالْأَعْمَشِ - كُلُّهُمْ ،
 سَمِعُوا زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 قَالَ : « أَتَانِي جَبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي : أَنَّهُ مَنْ مَاتَ
 لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ » ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى
 وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٠- أَبْوَابُ الْعِلْمِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١- بَابُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَهَّهُ فِي الدِّينِ

[٢٨٤٩] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ**، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ عُمَرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَمُعَاوِيَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٢- بَابُ فَضْلِ طَلَبِ الْعِلْمِ

[٢٨٥٠] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ**، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[٢٨٥١] حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعَتَكِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَلَمْ يَرْفَعْهُ.

[٢٨٥٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ ، عَنْ سَخْبَرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ كَانَ كَفَّارَةً^(١)** » **لِمَا مَضَى** .

هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفُ الْإِسْنَادِ . أَبُو دَاوُدَ اسْمُهُ : نُفَيْعُ الْأَعْمَى ، يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَا نَعْرِفُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ كَبِيرَ شَيْءٍ وَلَا لِأَبِيهِ .

٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كِتْمَانِ الْعِلْمِ

[٢٨٥٣] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلٍ بْنُ قُرَيْشٍ الْيَامِيُّ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ

(١) الكفارة : تصرف أوجبه الشرع لمحو ذنب معين .

عُمَارَةُ بْنُ زَادَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَطَاءٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ سُئِلَ
عَنْ عِلْمٍ عَلَيْهِ ثُمَّ كَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ
مِنْ نَارٍ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .
حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٤- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِسْتِیْصَاءِ بِمَنْ يَطْلُبُ الْعِلْمَ

[٢٨٥٤] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ
الْحَفَرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ قَالَ : كُنَّا
نَأْتِي أَبَا سَعِيدٍ فَيَقُولُ : مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ ، وَإِنَّ

رِجَالًا يَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ فِي
الدِّينِ ، فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : كَانَ
شُعْبَةُ يُضَعِّفُ أَبَا هَارُونَ الْعَبْدِيَّ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ
يَحْيَى : وَمَا زَالَ ابْنُ عَوْنٍ يَرْوِي عَنْ أَبِي هَارُونَ
الْعَبْدِيَّ حَتَّى مَاتَ .

وَأَبُو هَارُونَ اسْمُهُ : عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ .

[٢٨٥٥] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ
أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيَّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَأْتِيَكُمْ رِجَالٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ
يَتَعَلَّمُونَ ، فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا» .

قَالَ : فَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ إِذَا رَأَانَا قَالَ : مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ .

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي ذَهَابِ الْعِلْمِ

[٢٨٥٦] **حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ :**
حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ ^(١) الْعِلْمَ انْتِزَاعًا
يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ
الْعُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ

(١) قبض العلم : رفعه .

رُءُوسًا جُهَاًلًا ، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا
وَأَضَلُّوا» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَائِشَةَ ، وَزِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَعَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ هَذَا .

[٢٨٥٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ
نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ

قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَخَّصَ بَبَصَرِهِ ^(١) إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: «هَذَا أَوَانُ يُخْتَلَسُ ^(٢) الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ»، فَقَالَ زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ: كَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ؟ فَوَاللَّهِ لَتَقْرَأَنَّهُ، وَلَتَقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاؤُنَا، فَقَالَ: «تَكِلْتِكَ ^(٣) أُمُّكَ يَا زِيَادُ، إِنْ كُنْتُ لَأَعِدُّكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، هَذِهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَمَاذَا تُغْنِي عَنْهُمْ».

(١) شخوص البصر: ارتفاع الأجفان وتحديد النظر.

(٢) الاختلاس: النقصان

(٣) الثكل: فقد الولد أو من يُعز على الفاقد.

قَالَ جُبَيْرٌ: فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَقُلْتُ: أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، قَالَ: صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، إِنْ شِئْتَ لَا أَحَدَّثُكَ بِأَوَّلِ عِلْمٍ يُزْفَعُ مِنَ النَّاسِ: الْخُشُوعُ؛ يُوْشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ الْجَامِعِ فَلَا تَرَى فِيهِ رَجُلًا خَاشِعًا.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَمُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، وَقَدْ رَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ نَحْنُ هَذَا. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦ - بَابُ فِيمَنْ يَطْلُبُ بَعْلَمَهُ الدُّنْيَا

[٢٨٥٨] **حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ**
الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي
ابْنُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيَجَارِيَ بِهِ
الْعُلَمَاءَ»^(١)، أَوْ لِيُمَارِيَ^(٢) بِهِ السُّفَهَاءَ، وَيَصْرِفَ بِهِ
وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ.

(١) يجاري العلماء: يجري معهم في المناظرة والجدال رياء
 وسمعة.

(٢) المراءى والتمازي: المجادلة على مذهب الشك والريبة.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
وإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيَّ
عِنْدَهُمْ ، تُكَلِّمُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ .

[٢٨٥٩] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا**
مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ الْهَنْائِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
الْمُبَارَكِ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ
دُرَيْكِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ
تَعَلَّمَ عِلْمًا لغيرِ اللَّهِ ، أَوْ أَرَادَ بِهِ غيرَ اللَّهِ ، فَلْيَسْبُوا^(١)
مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَهَذَا حَدِيثٌ

(١) التَّبَوُّءُ : نزول المنزل .

حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

٧- بَابُ فِي الْحَثِّ عَلَى تَبْلِيغِ السَّمَاعِ

[٢٨٦٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ - مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ النَّهَارِ ، قُلْنَا : مَا بَعَثَ إِلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لَشَيْءٍ يَسْأَلُهُ عَنْهُ ، فَقُمْنَا فَسَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، سَأَلْنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«نَضَرَ^(١) اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَأَنْسٍ .
حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

[٢٨٦١] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :

(١) نَضَرَهُ وَنَضَرَهُ وَأَنْضَرَهُ : حَسَّنَ خُلُقَهُ وَقَدَّرَهُ .

«نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَغَهُ كَمَا سَمِعَهُ ،
فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى^(١) مِنْ سَامِعٍ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٢٨٦٢] **حدثنا** ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاَهَا وَحَفِظَهَا
وَبَلَغَهَا ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ،
ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ^(٢) عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ : إِخْلَاصُ

(١) الوعي : الحفظ والفهم .

(٢) الإغلال : الخيانة .

الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَمُنَاصَحَةُ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَزُومُ
جَمَاعَتِهِمْ ، فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ .

٨- بَابٌ فِي تَعْظِيمِ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

[٢٨٦٣] حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ زُرَّ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَذَبَ
عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

[٢٨٦٤] حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ ،
ابْنُ ابْنَةِ السُّدِّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ،
عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ رَبِيعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ يَلِجُ ^(١) النَّارَ » .

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ،
وَالزُّبَيْرُ ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ،
وَأَنَسٍ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ،
وَعَمْرِو بْنُ عَبْسَةَ ، وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ، وَمُعَاوِيَةُ ،
وَبُرَيْدَةُ ، وَأَبِي مُوسَى ، وَأَبِي أُمَامَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
عُمَرَ ، وَالْمُنَقَّعُ ، وَأَوْسٍ الثَّقَفِيُّ .

حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ

(١) الولوج: الدخول .

أَثَبْتُ أَهْلَ الْكُوفَةِ ، وَقَالَ وَكِيعٌ : لَمْ يَكْذِبْ رِبْعِيُّ بْنُ جَرَّاشٍ فِي الْإِسْلَامِ كَذِبَةً .

[٢٨٦٥] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : مُتَعَمِّدًا - فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتَهُ مِنَ النَّارِ» .**

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٩- بَابُ فِيمَنْ رَوَى حَدِيثَنَا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ

[٢٨٦٦] **حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ

أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ
شُعْبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا
وَهُوَ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَسَمُرَةَ .
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي لَيْلَى ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثُ .
وَرَوَى الْأَعْمَشُ ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ . وَكَانَ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ
سَمُرَةَ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَصَحُّ .

قَالَ : سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبَا مُحَمَّدٍ ،
عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : « مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ
يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ » ، قُلْتُ لَهُ : مَنْ
رَوَى حَدِيثًا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ إِسْنَادَهُ خَطَأٌ يُخَافُ أَنْ
يَكُونَ قَدْ دَخَلَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، إِذَا رَوَى
النَّاسُ حَدِيثًا مُرْسَلًا فَأَسْنَدَهُ بَعْضُهُمْ ، أَوْ قَلَبَ
إِسْنَادَهُ يَكُونُ قَدْ دَخَلَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : لَا ،
إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ إِذَا رَوَى الرَّجُلُ الْحَدِيثَ
وَلَا يُعْرِفُ لِدَلِيلِكَ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْلُ
فَحَدَّثَ بِهِ ، فَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ دَخَلَ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ .

١٠- بَابُ مَا نَهَى عَنْهُ أَنْ يُقَالَ عِنْدَ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

[٢٨٦٧] حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَسَالِمِ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ وَغَيْرِهِ، رَفَعَهُ قَالَ: «لَا أَلْفِينَ»^(١) أَحَدَكُمْ مُتَكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ^(٢) يَأْتِيهِ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لَا أَذْرِي مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ اتَّبَعْنَاهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مُرْسَلٌ. وَسَالِمُ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١) لَا أَلْفِينَ: لَا أَجِدُ وَأَلْقَى.

(٢) الْأَرِيكَةُ: السَّرِيرُ الْمُنَشَّقُ.

وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ إِذَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى
الْإِنْفِرَادِ، بَيَّنَّ حَدِيثَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، مِنْ
حَدِيثِ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ، وَإِذَا جَمَعَهُمَا رَوَى هَكَذَا.
وَأَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ اسْمُهُ: أَسْلَمٌ.

[٢٨٦٨] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ
صَالِحٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَابِرٍ اللَّخْمِيِّ، عَنِ
الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي وَهُوَ
مُتَكَبِّرٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ فَيَقُولُ: بَيَّنَّا وَبَيَّنَّاكُمْ
كِتَابُ اللَّهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلَالًا اسْتَخْلَلْنَاهُ،

وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَامًا حَرَّمَاهُ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا حَرَّمَ اللَّهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

١١- بَابُ فِي كَرَاهِيَةِ كِتَابَةِ الْعِلْمِ

[٢٨٦٩] **حدثنا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ
يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَّا النَّبِيَّ ﷺ فِي
الْكِتَابَةِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَنَا .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَرَوَاهُ هَمَّامٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ .

١٢- بَابُ فِي الرُّخْصَةِ فِيهِ

[٢٨٧٠] **حدثنا** قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ الْخَلِيلِ ابْنِ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَجْلِسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَسْمَعُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ الْحَدِيثَ فَيُعْجِبُهُ وَلَا يَحْفَظُهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَسْمَعُ مِنْكَ الْحَدِيثَ فَيُعْجِبُنِي وَلَا أَخْفَظُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ**»، وَأَوْمَأَ^(١) بِيَدِهِ: الْخَطَّ.

وَفِي الْجَبَابِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو.

(١) الإيماء: الإشارة بالأعضاء.

هَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَائِمِ ، سَمِعْتُ
مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ : الْخَلِيلُ بْنُ مُرَّةٍ مُنْكَرُ
الْحَدِيثِ .

[٢٨٧١] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَمَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ ،
قَالَا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ - فَذَكَرَ قِصَّةً فِي الْحَدِيثِ -
فَقَالَ أَبُو شَاهٍ : اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **اَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ** » . وَفِي الْحَدِيثِ
قِصَّةٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ مِثْلَ هَذَا .
 [٢٨٧٢] **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ،
 عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَخِيهِ ،
 وَهُوَ : هَمَّامُ بْنُ مُنَبِّهٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ :
 لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثًا
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ؛ فَإِنَّهُ
 كَانَ يَكْتُبُ وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَوَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ عَنْ أَخِيهِ هُوَ هَمَّامُ بْنُ مُنَبِّهٍ .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

[٢٨٧٣] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ :** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ ، هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

ثَابِتُ بْنُ ثَوْبَانَ الْعَابِدُ الشَّامِيُّ ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ ،
عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً ، وَحَدِّثُوا**
عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ
مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٢٨٧٤] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ،**
عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ
السَّلُولِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ...
نَحْوَهُ .

وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

١٤- بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ

[٢٨٧٥] **حدثنا** نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ شَيْبِ بْنِ بِشْرِ ، عَنْ أَنَسِ
 ابْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَسْتَحِمِلُهُ ^(١)
 فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَحِمِلُهُ ، فَدَلَّهُ عَلَى آخَرَ فَحَمَلَهُ ،
 فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : « **إِنَّ الدَّالَّ عَلَى
 الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ** » .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، وَبُرَيْدَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ
 أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١) استحملت فلاناً : إذا طلبت منه أن يعطيك ما تركه .

[٢٨٧٦] **حدَّثنا** مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَذْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَحْمِلُهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ أَبْدَعَ بِي ^(١)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَنْتِ فُلَانًا**»، فَأَتَاهُ فَحَمَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ** - أَوْ قَالَ: **عَامِلِهِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ اسْمُهُ: سَعْدُ بْنُ إِيَاسٍ، وَأَبُو مَسْعُودٍ الْبَذْرِيُّ اسْمُهُ: عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو.

(١) **أبدع بفلان**: إذا أعيت راحلته.

[٢٨٧٧] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ ، وَقَالَ : « **مِثْلُ أَجْرٍ فَأَعِلهُ** » ، وَلَمْ يَشْكُ فِيهِ .

[٢٨٧٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **اشْفَعُوا وَلِتُؤْجَرُوا** ، وَلِيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَبُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى قَدْ رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، وَبُرَيْدُ يُكْنَى : أبا بُرْدَةَ ، هُوَ ابْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ .

[٢٨٧٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا ، إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ كِفْلٌ ^(١) مِنْ دَمِهَا ؛ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَسَنَ الْقَتْلَ ^(٢) » .

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : « سَنَ الْقَتْلِ » .

(١) الكفل : الحظ والنصيب .

(٢) سن الشيء : عمله ليقترئ به فيه .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٢٨٨٠] **حدثنا** ابنُ أبي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ، وَقَالَ : « **سَنَ الْقَتْلِ** » .

١٥- بَابُ فِيمَنْ دَعَا إِلَى هُدَى فَاتَّبَعَ

[٢٨٨١] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ يَتَّبِعُهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ يَتَّبِعُهُ ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا** » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

[٢٨٨٢] **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَنَّ سُنَّةَ خَيْرٍ فَاتَّبَعَ عَلَيْهَا ، فَلَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أَجُورِ مَنْ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةَ شَرٍّ ، فَاتَّبَعَ عَلَيْهَا كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهُ»^(١) وَمِثْلُ أَوْزَارِ مَنْ اتَّبَعَهُ ، غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا .**

وَفِي الْبَابِ : عَنْ حُذَيْفَةَ .

(١) الوزر : الذنب والإثم .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ
الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ
ﷺ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْضًا .

١٦- بَابُ الْأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَاجْتِنَابِ الْبِدْعِ

[٢٨٨٣] **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ :** حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ
الْوَلِيدِ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السَّلْمِيِّ ، عَنِ الْعَرَبَاضِ
ابْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَعْدَ

صَلَاةِ الْغَدَاةِ ^(١) مُوعِظَةً بَلِيغَةً؛ ذَرَفَتْ ^(٢) مِنْهَا
الْعُيُونُ، وَوَجِلَتْ ^(٣) مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ: رَجُلٌ: إِنَّ
هَذِهِ مُوعِظَةٌ مُودَّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
قَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ،
وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى
اِخْتِلَافًا كَثِيرًا، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ ^(٤) الْأُمُورِ فَإِنَّهَا
ضَلَالَةٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي،

(١) الغداة: الفجر.

(٢) الذرف: جريان الدموع.

(٣) الوجل: الفزع.

(٤) المحدثات: ما لم يكن معروفاً في كتاب ولا سنة
ولا إجماع.

وَسُنَّةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ^(١) ، عَصُوا
عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ ^(٢) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رَوَى ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ
سَارِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا .

[٢٨٨٤] **حَدَّثَنَا** بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، وَغَيْرُ
وَاحِدٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ
خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ،
عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

(١) **المهديين** : الذين قد هداهم الله إلى الحق .

(٢) **النواجذ** : الأسنان التي تبدو عند الضحك .

وَالْعَرَبَاؤُ بَنُ سَارِيَةَ يُكْنَى: أَبَا نَجِيحٍ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ ، عَنْ حُجْرِ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ
عَرَبَاؤِ بْنِ سَارِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ .

[٢٨٨٥] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ

لِبِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ : « **اعْلَمْ** » ، قَالَ : مَا أَعْلَمُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « **إِنَّهُ مَنْ أَحْيَا سُنَّةَ^(١) مِنْ سُنَّتِي**

قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَنْ عَمِلَ

بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ

(١) **أَحْيَا سُنَّةَ** : أَظْهَرَهَا وَأَشَاعَهَا بِالْقَوْلِ أَوِ الْعَمَلِ .

ابْتَدَعَ بِدْعَةً^(١) ضَلَالَةٌ لَا يَرْضَاهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَوْزَارِ النَّاسِ شَيْئًا .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَمُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ هَذَا هُوَ : مَصْيُصِي شَامِي ، وَكَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ : ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزْنِي .

[٢٨٨٦] **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ الْأَنْصَارِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ

(١) **البدعة** : ما لم يرد عن الله ، ولا رسوله ، ولا أحد من فقهاء الصحابة .

أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ :
 قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 « يَا بُنَيَّ ، إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ لَيْسَ فِي
 قَلْبِكَ غِشٌّ لِأَحَدٍ فافْعَلْ » ، ثُمَّ قَالَ لِي : « يَا بُنَيَّ ،
 وَذَلِكَ مِنْ سُنَّتِي ، وَمَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحْيَانِي ،
 وَمَنْ أَحْيَانِي كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ » . وَفِي الْحَدِيثِ
 قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
 وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ : ثِقَةٌ ، وَأَبُوهُ ثِقَةٌ ،
 وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ صَدُوقٌ ، إِلَّا أَنَّهُ رُبَّمَا يَرْفَعُ الشَّيْءَ
 الَّذِي يُوقِفُهُ غَيْرُهُ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ يَقُولُ :

قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ: قَالَ شُعْبَةُ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ وَكَانَ رَفَاعًا^(١)، وَلَا يُعْرِفُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَنَسٍ رَوَايَةً إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ بِطُولِهِ.

وَقَدْ رَوَى عَبَادُ الْمُنْقَرِي هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَذَاكَ رُتِّبَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَلَمْ يُعْرِفْ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ وَلَا غَيْرُهُ، وَمَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ، وَمَاتَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بَعْدَهُ بِسِتِّينَ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ.

(١) رفاعا: يرفع الأحاديث الموقوفة كثيرا.

١٧- بَابُ فِي الْإِنْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

[٢٨٨٧] **حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ:** حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ
الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اتْرُكُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِذَا
حَدَّثْتُكُمْ فَخُذُوا عَنِّي، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ.**»
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[٢٨٨٨] **حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ وَإِسْحَاقُ بْنُ
مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَا:** حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ،
عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، رِوَايَةٌ: «**يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ**

**أَكْبَادُ الْإِبِلِ ^(١) يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ ، فَلَا يَجِدُونَ أَحَدًا
أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ .**

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ . وَقَدْ
رَوَى عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا : مَنْ عَالِمُ
الْمَدِينَةِ ؟ إِنَّهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ . قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى
وَسَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ قَالَ : هُوَ الْعَمَرِيُّ الزَّاهِدُ ،
وَاسْمُهُ : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَسَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ
مُوسَى يَقُولُ ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ هُوَ : مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .

١٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْفَقْهِ عَلَى الْعِبَادَةِ

[٢٨٨٩] **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ ، هُوَ :**

(١) يضرب الناس أكباد الإبل : يركبونها ويسافرون عليها .

ابْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ جَنْحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **فَقِيهٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ** » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ .

[٢٨٩٠] **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ بِدِمَشْقَ ، فَقَالَ : مَا أَقْدَمَكَ يَا أَخِي ؟ قَالَ : حَدِيثُ بَلَّغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : أَمَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَمَا قَدِمْتَ لِتِجَارَةٍ ؟

قَالَ: لَا، قَالَ: مَا جِئْتُ إِلَّا فِي طَلَبِ هَذَا الْحَدِيثِ؟
 قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ
 سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا
 إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا^(١) رِضًا
 لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي
 السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى الْحَيَاتَانِ فِي الْمَاءِ،
 وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ
 الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ
 لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ؛
 فَمَنْ أَخَذَ بِهِ فَقَدْ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ».

(١) وضع أجنحة الملائكة: يقصد به التواضع، توقيرا للعلم

وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ
رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ عِنْدِي بِمُتَّصِلٍ،
هَكَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ هَذَا الْحَدِيثَ.

وَإِنَّمَا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءِ بْنِ
حَيَّوَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ
أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ
مَحْمُودِ بْنِ خِدَاشٍ.

[٢٨٩١] حَدَّثَنَا هَنَادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ ابْنِ أَشْوَعٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ
سَلَمَةَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: قَالَ يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَخَافُ

أَنْ يُنْسِيَنِي أَوَّلَهُ آخِرُهُ ، فَحَدَّثَنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ
جَامِعًا ، قَالَ : « **اتَّقِ اللَّهَ فِيمَا تَعْلَمُ** » .

هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ ، هُوَ عِنْدِي
مُرْسَلٌ . وَلَمْ يُدْرِكْ عِنْدِي ابْنُ أَشْوَعَ يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ .
وَابْنُ أَشْوَعَ اسْمُهُ : سَعِيدُ بْنُ أَشْوَعٍ .

[٢٨٩٢] **حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ
أَيُّوبَ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ
فِي مُنَافِقٍ : حُسْنُ سَمْتٍ ^(١) ، وَلَا فِقْهٌ فِي الدِّينِ** » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ

(١) **السمت** : حسن الهيئة والمنظر في الدين .

حَدِيثِ عَوْفٍ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ هَذَا الشَّيْخِ خَلْفِ بْنِ
أَيُّوبَ الْعَامِرِيِّ، وَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَرْوِي عَنْهُ غَيْرَ
مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ، وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هُوَ.

[٢٨٩٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا
سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ
الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا
عَابِدٌ وَالْآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَضْلُ
الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَذْنَاكُمْ**» ثُمَّ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْحُوتِ،
لِيُصَلُّوا عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ . سَمِعْتُ أَبَا عَمَّارٍ
الْحُسَيْنَ بْنَ حُرَيْثِ الْخَزَاعِيِّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ
الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ ، يَقُولُ : عَالِمٌ عَامِلٌ مُعَلِّمٌ يُدْعَى
كَبِيرًا فِي مَلَكَوتِ السَّمَوَاتِ .

[٢٨٩٤] **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « **لَنْ يَشْبَعَ**
الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ يَسْمَعُهُ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ
الْجَنَّةَ » .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

[٢٨٩٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 الْفَضْلِ ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « **الْكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ
 الْمُؤْمِنِ^(١) ، فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا** » .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .
 وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَخْزُومِيُّ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ .



(١) **ضالة المؤمن** : أي : لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل
 ضالته .

فهرس الموضوعات

- ٣ تابع أبواب صفة جهنم
- ٥ - باب ما جاء في صفة طعام أهل النار ٥
- ٦ - باب ما جاء أن ناركم هذه جزء من
- سبعين جزءا من نار جهنم ٩
- ٧ - باب منه ١٠
- ٨ - باب ما جاء أن للنار نفسين وما ذكر
- من يخرج من النار من أهل التوحيد ١٢
- ٩ - باب ما جاء أن أكثر أهل النار النساء ٢٢
- ١٠ - باب ٢٣
- ١١ - باب ٢٤

٣٩- أبواب الإيمان عن رسول الله ﷺ ٢٦

١- باب ما جاء: «أمرت أن أقاتل الناس

حتى يقولوا: لا إله إلا الله» ٢٦

٢- باب ما جاء: «أمرت أن أقاتل الناس

حتى يقولوا: لا إله إلا الله وقيموا

الصلاة» ٢٩

٣- باب ما جاء: «بني الإسلام على

خمسة» ٣٠

٤- باب ما وصف جبريل للنبي ﷺ

الإيمان والإسلام ٣١

٥- باب ما جاء في إضافة الفرائض إلى

الإيمان ٣٦

- ٦- باب ما جاء في استكمال الإيمان
والزيادة والتقصان ٣٨
- ٧- باب ما جاء «الحياء من الإيمان» ٤٢
- ٨- باب ما جاء في حرمة الصلاة ٤٣
- ٩- باب ما جاء في ترك الصلاة ٤٦
- ١٠- باب ٤٩
- ١١- باب «لا يزني الزاني وهو مؤمن» ٥١
- ١٢- باب ما جاء: «المسلم من سلم
المسلمون من لسانه ويده» ٥٤
- ١٣- باب ما جاء إن الإسلام بدأ غريبا
وسيعود غريبا ٥٦
- ١٤- باب في علامة المنافق ٥٨

١٥- باب ما جاء: «سباب المسلم

فسوق» ٦٢

١٦- باب فيمن رمى أخاه بكفر ٦٣

١٧- باب فيمن يموت وهو يشهد أن

لا إله إلا الله ٦٥

١٨- باب افتراق هذه الأمة ٧٠

٤٠- أبواب العلم عن رسول الله ﷺ ٧٥

١- باب إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في

الدين ٧٥

٢- باب فضل طلب العلم ٧٥

٣- باب ما جاء في كتمان العلم ٧٧

٤- باب ما جاء في الاستيضاء بمن يطلب

العلم ٧٨

٥- باب ما جاء في ذهاب العلم ٨٠

٦- باب فيمن يطلب بعلمه الدنيا ٨٤

٧- باب في الحث على تبليغ السماع ٨٦

٨- باب في تعظيم الكذب على

رسول الله ﷺ ٨٩

٩- باب فيمن روى حديثا وهو يرى أنه

كذب ٩١

١٠- باب ما نهي عنه أن يقال عند حديث

رسول الله ﷺ ٩٤

١١- باب في كراهية كتابة العلم ٩٦

- ١٢- باب في الرخصة فيه ٩٧
- ١٣- باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل ٩٩
- ١٤- باب ما جاء أن الدال على الخير كفاعله ١٠١
- ١٥- باب فيمن دعا إلى هدى فاتبع ١٠٥
- ١٦- باب الأخذ بالسنة واجتناب البدع ١٠٧
- ١٧- باب في الانتهاء عما نهى عنه رسول الله ﷺ ١١٤
- ١٨- باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ١١٥

